إدريس مفتاح بو بكر مفتاح

حركة الترجمة و النقل في الطب أبان العصر العباسي الأول

المقدمة

يعد موضع الترجمة والنقل في الطب من أهم العلوم فى عهد الدولة العباسية لأنه موضوعاً دقيقاً و حساساً لحاجة الناس إليه في أمور تداويهم و الحفاظ على عافيتهم ،وعلى اثر ذلك عنيا المترجمون والناقلون الكثير من الصعاب للتحري والدقة في تراجمهم ، ونتج عن ذلك كله هو إدخال علم الطب إلى العالم الاسلامى _وقتيئذ _ والاستفادة منه بشرح الألسن المبدعة في الأقطار الأخرى كاليونانية والهندية و السريانية و غيرها من الأمم حتى استفاد منه العرب المسلمون في كافة بقاع الدولة الإسلامية المنتشرة البقاع .وكل هذا كان الفضل يرجع فيه إلى الخلفاء العباسيين والشخصيات الغنية الذين كانوا دعمهم مباشر وراء تطور هذا العلم والاستفادة منه. وعلى هذا الموضوع سوف يتعرض الكاتب إلى أهم الأسباب التي دفعت العرب إلى ترجمة ونقل التراث القديم إلى اللغة العربية ،وكذلك إلى أهم الكتب المنقولة فى الطب . كاليونانية والهندية ، واهم و ابرز الشخصيات التي قامت بحركة الترجمة والنقل .

- **أهداف البحث**: ان من اهم اهداف هذا البحث هو التطلع على كل ما كتب فى الطب ودور اللغة العربية فى تبسيطه و ترجمته الى كافة العرب و المسلمين عامة .وكذلك اهمية الاسلام فى المحافظة على الصحة العامة فى الحث على العلم وطلبه .

- **أهمية البحث**: اما عن اهمية البحث فهى تكمن فى احتكاك العرب بغيرهم من الامم و الحضارات وحاجتهم لبعض العلوم وتوسع حضاراتهم ، وكذلك القاء الضوء على ابرز الشخصيات الغير عربية فى انجازاتهم الطبية ودورهم فى تقدم الطب الاسلامى .

الترجمة والنقل في الطب

من ضمن الأسباب التي دفعت العرب المسلمين إلى ترجمة(١)، ونقل التراث القديم ، حاجتهم لبعض العلوم مما هي ليست عندهم بشكل كافٍ وأحد هذه العلوم إن لم يمكن .

(١) لقد عنى الدارسون للحضارة العربية بالأسباب التي دفعت العرب إلى ترجمة ونقل التراث القديم إلى اللغة العربية ويمكن تقسيمها إلى :

أهمها على الإطلاق علم الطب مما دفع البعض إلى القول بأن كتب الطب والفلك والهندسة هي التي نقلت أولا ثم نقلت العلوم الأخرى مثل الفلسفة،المنطق،وهذا الرأي مخالف للصحة فبعض الفرق والجماعات العقائدية مثا (الواصلية)* قد اطلعت واستعانت بالمكتبة الفلسفية-التي ترجمت خلال العصر الأموي(١)- كما إن أبو العلاء سالم** والذى عاش فى عهد الخليفة هشام بن عبدالملك (١٠٥_١٢٥هـ/ ٧٤٣-٧٢٤م)- قد كلف من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٤٣-٧٢٤م)- بترجمة الأرجانون وهي مجموعة كتب أرسطو في المنطق(٢) ولقد زاد الاهتمام بنقل كتب الفلسفة والمنطق ومختلف العلوم مع بداية العصر العباسي كما تؤكد ذلك المصادر(٣)وزاد الاهتمام بنقل الكتب الفلسفية والمنطقية في عهد الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨ه/ ٨١٣-٨٣٣م)(٤) والقول بان كتب الطب، والفلك والهندسة نقلت اولا انما يدل على كثرة نقلها منذ البدايات الاولى لحركة الترجمة والنقل،

١.الأسباب الدينية : ويقصد بها دور القرآن الكريم ،وسنة الرسول الكريم (ص) فى الحث على العلم وطلبه .
٢.الأسباب السياسية : وتشمل حركة الشعوبية ، وظهور الفرق الإسلامية ،ورعاية الخلفاء لحركة الترجمة و النقل .
٣. الأسباب الاجتماعية و الثقافية : وتشمل احتكاك العرب بغيرهم من الأمم والحضارات ،وحاجتهم لبعض العلوم ، وتوسع حضاراتهم ، ثم دور اللغة العربية التي صارت بفضل الإسلام لغة جميع الشعوب التي تعيش تحت راية الإسلام ،ولا يغفل رعاية الشخصيات والعائلات الغنية للترجمة و النقل ، كما كان لظهور صناعة الورق وانتشارها أثر مهم لهذا المجال ؛ للمزيد من التفصيل حول أسباب ودوافع حركة الترجمة و النقل انظر : حكمت نجيب عبدالرحمن ، دراسات فى تاريخ العلوم عند العرب ، دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٨٠م ، ص١١٢ ،١١٣ ؛ رشيد حميد الجميلي، حركة الترجمة فى المشرق الإسلامى فى القرنين الثالث و الرابع الهجرى ،دار الكتاب للتوزيع والإعلان ،طرابلس ١٩٨٠م ، ص٤٤ وما بعدها ؛ محمد عبدالرحمن ، الجامع فى تاريخ العلوم عند العرب ، منشورات اعويدات ، ط٢

* الواصلية:سميت بذلك نسبة إلى واصل بن عطا(ت١٣٣ه/٧٥٠م)أحد مؤسسي مذهب الاعتزال؛انظر:خير الدين الزركلي،المرجع السابق،ج٩،ص١٢١،ص١٢٢.

(١) محمد عبد الكريم الشهر ستاني،الملل والنحل،تحقق محمد بدران ،القاهرة،١٩٤٧م،ج١،ص١٧٩

** أبو العلاء سالم: كاتب الخليفة هشام بن عبد الملك وهو أحد الفصحاء البلغاء، نقل من رسائل أرسطاليس؛أنظر:صلاح الدين خوذابخش،حضارة الإسلام ،ترجمة علي حسين الخربوطلي،دار الثقافة بيروت،١٩٧٧م،١٢٦،شاكر مصطفى،المرجع السابق،ج١،ص١٧٩.

(٢) المرجع السابق،ج١،ص١٧٦

(٣) المسعودي،مروج الذهب..،ج٤،ص٢٢٣؛القفطي،المصدر السابق،ص٢٦٦

(٤) عبد الرحمن سنبط قنيتو الاربلي،خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك،بغداد،١٩٦٨م،ص١٨٧؛مصطفى عبد الله حاجي خليفة،كشف الظنون على أساس الكتب والفنون، طهران،١٣٧٨ه،ج١،ص٣٤,٣٥.

ويمكن القول بان اقدم نقل حدث في الطب كان على يد الطبيب العربي الحارث بن كلدة الثقفي والذي تؤكد المصادر" انه تعلم صناعة الطب بنواحي فارس واليمن"(١).

ومع ظهور الاسلام بدأ عصر جديد يدعو إلى العلم وطلبه ولقد بين الإسلام الأساس الذي يجب أن يكون عليه الطب فقد طهره من السحر والشعوذة؛ وفي العصر الأموي اتسع المجتمع العربي الإسلامي وبرز عدد من الاطباء من أصول مختلفة أمثال ابن أثال طبيب الخليفة معاوية بن ابي سفيان (٤١-٦٠هـ/ ٦٦١-٦٨٠) والذي قيل بأنه نقل كتباً في الطب إلى العربية بناًء على طلب الخليفة(٢) والطبيب ثياذوق طبيب الحجاج بن يوسف الثقفي(ت٩٥هـ/ ٧١٤م) (٣).

وتذكر المصادر بأن الطبيب ماسرجويه قد ترجم كتاب (كناش أهرن في الطب) بأمر الخليفة مروان بن الحكم(٦٤-٦٥هـ/ ٦٨١-٦٨٢م) ولم يخرج هذا الكتاب للناس الا في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م)(٤) ومما لاشك فيه ان ما قام به الامير خالد بن يزيد من اعمال ترجمة ونقل اشرف عليها سواء في علم الكيمياء أو في الطب(٥) كان لها اثر كبير في تاريخ الطب العربي(٦)

ومع بداية العصر العباسي ازداد نشاط الترجمة في كل مجالات المعرفة وكان لقدوم أطباء بيمارستان جنديسابور* الذي بدأ توافدهم على بغداد منذ عهد الخليفة أبي جعفر

---

١ ابن جلجل،المصدر السابق،ص٥٤؛ابن ابي اصيبة،المصدر السابق،ج٢،ص١٣.

٢ صلاح الدين خوذابخش،المرجع السابق،ص١٢٤.

٣ القفطي،المصدر السابق،ص١٠٥،ابن ابي اصيبة، المصدر السابق،ج٢،ص٣٢-٣٣.

(٤) ابن جلجل،المصدر السابق،ص٦١

٥ ابن النديم،المصدر السابق ،ص٤٩٧.

(٦) المصدر نفسه،ص٤٩٧

* جنديسابور:مدينة بخورستان بناها سابورين أرشيد فنسبت إليه وأسكنها سي الروم ،وطائفة من جند وقيل أنه أسماها تعريف ل(ازانديوشاقو)،ومعناها خير من انطاقيه... فتحها المسلمون في سنة فتح نهاوند وهي سنة١٩هـ/٦٣٩م في أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)،انظر:ياقوت الحموي،المصدر السابق،مج٢،ص١٧٠.

المنصور(١)(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م) دور مهم في تطور المعارف الطبية فنقلت منذ تلك الفترة الكثير من كتب الطب من مختلف اللغات.

أهم الكتب المنقولة في الطب.

أولا ما نقل عن اليونانية: لم تكن الثقافة اليونانية غريبة عن منطقة المشرق العربي فقد وفدت منذ غزو الإسكندر الأكبر* ٣٣١ق.م وصارت لها مراكز حضارية كبرى نمت وترعرعت في الشرق مثل الإسكندرية** ونصيبين***وأنطاكية**** وغيرها(٢).

وفى عصور الترجمة اهتم المسلمون بتراث اليونان وكان للتراث الطبى النصيب الأكبر فى النقل و الترجمة .

أ. مصنفات ابو قراط أو (بقراط)***:**

(١) ابن ابي أصبيعة،المصدر السابق،ج٢وص٣٧ وما بعدها

* الإسكندر: أبوه من بلدة يقال لها مقدونية،وكان ملكا عليها، وعلى بلاد أخرى،وبعد موتة ملك ابنه الإسكندر،واستولى على بلاد الروم أجمع، وقد تتلمذ على يد أرسطو، انظر:ابن الأثير،المصدر السابق،ج١،ص٢١٤,٢١٥.

** الإسكندرية:أهم ثغور مصر، وكانت تعد في زمن البطالمة ثاني مدن العالم،وهي الآ من أهم المراكز التجارية على البحر المتوسط وقد شيد هذه المدينة الإسكندر الاكبر عام٣٣٢ق.م وكانت عند الفتح العربي حاضره مصر،انظر: دائرة المعارف الاسلامية،أصدرها بالانكليزية، والفرنسية والالمانية كبار المستشرقين في العالم، أعداد و تحرير ابراهيم زكى خورشيد ، و (آخرون) ، القاهرة ،(د.ت)مج٢ ،ص١٣٢ وما بعدها .

*** نصيبين :"هى قاعدة ديار ربيعه ،وهى مخصوصة بالورد الأبيض ولايوجد فيها وردة حمراء هى مدينة كبيرة فى استواء من الارض ، و مخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوسا ، وهوانزه مكان بها حتى ينبسط فى بساتينها ومزارعها ويدخل إلى الكثير من دورها ويعد منه البرك فى قصورها . وهى من اهم بقاع الجزيرة" ،انظر :ابن حوقل ، المصدر السابق ،ص١٩ .

**** أنطاكية:"كانت بعد دمشق انزه بلاد الشام وعليها سور من صخر يحيط بها ويجبل مشرق عليها ، فيه مزارع وأشجار وما يستقل به ، ويقال إن دور السور للراكب يوم ، انظر ، ابن حوقل ، المصدر السابق ،ص١٦٥.

(٢) عمر فروخ ،تاريخ العلوم ...،ص١١١

***** أبقراط او بقراط :" hippocrate وهو ابن ايراقليس ، وإليه انتهت رئاسة الطب فى بلاد اليونان ،تكلم عنه يحيى النحوى فقال : أنه الوحيد دهره الكامل الفاضل المبين و المعلم السائد الاشياء الطيب الفيلسوف الذى يضرب به المثل :بلغ به الامرالى ان عبده الناس :وهو أول من علم الغرباء صنعة الطب ، عاش خمساً وسبعين سنة"، انظر : ابن جلجل ، المصدر السابق ،ص١٦؛ ابن النديم ، المصدر السابق ،ص٤٠٠ ؛ ابن ابى اصيبعة ،المصدر السابق ، ج١ ،ص٤١ وما بعدها ؛شمس الدين الشهروزى ،المصدر السابق ،ص١٩٦ وما بعدها ؛محمد زهير البابا ، "تأثير الحضارتين و اللغتين اليونانية والسريانية فى العلوم العربية "،مجلة التراث العربى ،العدد ٦٩،١٩٩٧ ،ص١٢٦ .

سوف ترد اسماء هذه المصنفات مع محاولة تبين مضامينها وأسماء ناقليها :

١. كتاب عهد أبقراط : يحتوى على قسم ابقراط الشهير بين الأطباء ، نقلة حنين بن إسحاق الى السريانية وحبيش وعيسى بن يحيى الى العربية .

٢. كتاب الفصول : سبع مقالات ، عبارة عن متفرقات من كتب أبقراط ، نقلة حنين لمحمد بن موسى .

٣. كتاب الكسر والجبر : ثلاث مقالات لما يحتاج اليه الطبيب فى هذا الفن نقله حنين لمحمد ابن موسى .

٤. كتاب تقدمه المعرفة : ثلاث مقالات عن التشخيص نقلة حنين وعيسى بن يحيى(١).

٥. كتاب الأمراض الحادة : ثلاث مقالات(٢) أولها : عن التدبير بالغذاء والاستفراغ من الأمراض الحادة(٣)وثانيها يتضمن المداواة بالتكميد والفصد وتركيب الأدوية المسهلة ونحو ذلك(٤) وثالثها يتضمن القول فى التدبير الخمر ، والعسل والسكنجين والماء البارد والاستحمام .. نقلة عيسى بن يحيى(٥)

---

(١) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠١ ، جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ، ص ١٦٩ ، ماهر عبدالقادر محمد ، دراسات وشخصيات فى تاريخ الطب العربى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١م ، ص ٤٩

(٢) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص ١٨ ، ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ ، ابن ابى أصيبعه ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٥٢ ، جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ، ص ١٦٩ ، ماهر عبدالقادر محمد ، المرجع السابق ، ص ٤٩ ، رشيد حميد الجميلى ، المرجع السابق ، ص ٢٣٢

(٣) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠١ ، ابن ابى أصبيعه ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٥٣ ، جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ، ص ١٦٩ ، عبدالحميد العلوجى ، تاريخ الطب العراقى ، بغداد ١٩٦٧ ، ص ٥٠

(٤) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠١ ، ابن ابى أصبيعه ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٥٣ ، جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ، ص ١٦٩ ، عبدالحميد العلوجى ،المرجع السابق ، تاريخ الطب العراقى ، بغداد ١٩٦٧ ، ص٥٠

(٥) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص ١٨ ، ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠١ ، جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ، ص ١٦٩ ، عبد الحميد العلوجى ن المرجع السابق ، ص ٢٢ / محمد ماهر عبدالقادر ، المرجع السابق ، ص٥

٦. كتاب أبيديميا (ويعنى كتاب الأمراض الوافدة) : سبع مقالات عن تعريف الأمراض الوافدة وتدبيرها وعلاجها وأصنافها .. نقلة عيسى بن يحية(١)

٧. كتاب الأخلاط : ثلاث مقالات يبين حال الأخلاط اى كميتها وكيفيتها و الإعراض اللاحقة وعلاجها ... نقله عيسى بن يحيى لأحمد بن موسى(٢)

٨. كتاب قاطيطون : (ويعنى حانوت الطبيب) ثلاث مقالات وهو عن إعمال اليدين في الطب الربط ، والشد ،والجبر ،والخياطة ، وردع الخلع ، والتكميد ، وجميع مل يحتاج إليه ..نقله حنين لمحمد بن موسى(٣)

٩. كتاب الماء والهواء : ثلاث مقالات أولها يعرف أمزجة البلدان و ما تولد عن الأمراض البلدية وثانيها عن أمزجة المياه المشروبة وفصول السنة وما تولد من الأمراض البلدية وثالثها: ما يبقى من الأشياء التي تولد الأمراض البلدية كائنة ما كانت ..نقله حنين وحبيش(٤)

١٠. كتاب طبيعة الإنسان : مقالتان تتضمنان القول في طبائع الأبدان ومما تركبت نقله .. حنين و عيسى بن يحيى(٥)

ب.مصنفات جالينوس*:-

(١) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص ١٨ ، ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠١ ، جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ، ص ١٦٩ ، عبد الحميد العلوجى ، المرجع السابق ، ص ٢٢ ، ماهر عبدالقادر ، المرجع السابق ، ص ٥٠

(٢) ابن جلجل ،المصدر السابق ،ص١٨،ابن النديم ،المصدر السابق ،ص٤٠١ ،جرجى زيدان ،المرجع السابق ،مج٢ ، ص١٦٩ .

ابن النديم ،المصدر السابق ،ص٤٠١ ،ابن ابى اصيبعة ،المصدر السابق ، ج١،ص٥٣؛ جرجى زيدان ،المرجع السابق ، مج ٢ ،ص١٦٩

(٣) ابن النديم ، المدر السابق ، ص٤٠١ ؛ ابن ابى اصبيعة ، المصدر السابق ،ج١ و ص ٥٣ ؛جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج٢،ص١٦٩

(٤) ابن جلجل ، المصدر السابق ،ص ١٨ ؛ ابن النديم ، المصدر السابق،ص٤٠١؛ابن ابى اصعيبة ،المصدر السابق ، ج١ ، ص ٥٣ ؛جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج٢ ، ص١٦٩

(٥) ابن جلجل ، المصدر السابق ،ص١٨ ؛ابن النديم ،المصدر السابق ،:ص٤٠١ ، ابن ابى اصعيبة،المصدر السابق ،ج١ ،ص٥٣؛جرجى زيدان و

hippocrate ,on the natural facuities ,translation by arthar john brock ,London ,1952

ترد فى المصادر الكثير من الكتب التى تنسب إلى جالينوس(١) اهمها كتبه الستة عشر التى تقراعلى المتطببين متواليه (٢) سيوردها الباحث ويحاول تبيين مضامينها

١. كتاب الفرق : مقالة واحدة أول كتاب يقرأه من أراد تعلم صناعة الطب وهو لدراسة الطب عن اصحاب التجربة واصحاب القياس وقد وضعه جالينوس وهو ابن ثلاثين عاماً نقله حنين لمحمد بن موسى(٣)

٢. كتاب الصناعة الصغيرة :مقالة واحدة ويستفاد منها فى صناعة الطب كلها النظرى والعملى(٤) نقله حنين لداود المتطبب ثم لمحمد بن موسى وقد سبق هذه الترجمة ترجمتان :لسرجيس الرأس عينى ولابن سهدا (٥)

٣. كتاب النبض الصغير ،مقالة واحدة عن النبض و الاستدلال به على الامـراض اى تغير النبض ودلالته ولم يذكراصناف النبض كلها بل ما يحتاج إليه المتعلمون نقله .. ابن سهدا على السريانية تم ترجمه حنين إلى العربية(١)

---

* جالينوس Galinus واد فى القرن الثانى بعد الميلاد ، فى مدينة برغام بالقرب من ازمير ، تعلم الحساب ،والهندسة ، والمنطق ،والفلسفة فى بلدهلما بلغ العشرين من عمره رحل إلى الإسكندرية حيث تعلم الطب ، ولما عاد بعدها إلى بلده عين طبيباً جراحاً فى مدرسة التعليم المبارزة ، ثم سافر الى روما عام ١٣١م حيث استقر وصار من مشاهير الأطبـــاء .. للمزيد من التفاصيل انظر :ابن جلجل ، المصدر السابق ،ص٤١ ، القطفى ، المصدر السابق ،ص١٢٢ وما بعدها ؛ الن النديم ،المصدر السابق ،ص٤٠٢ ؛ابوالحســـن على بن الحسين بن على المسعودى ، ، التنبيه والاشراف ،دار صـــادر، بيروت ،١٩٨٣ م ، ص ١٣١ ؛ ابن ابى اصعيبة ،المصدر السابق ،ج١ ،ص١٠٨ومابعدها ؛ محمود ديـــاب ، الطـــب والاطباء فى مختلف العهود الاسلامية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القـــاهرة ، (دزت)ص٤٢ وما بعدها .

(١) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص ٤١ ؛ابن النديم، المصدر السابق ،ص٤٠٢ ،ابن ابى اصعيبة ، المصدر الســـابق ، ج١ ،١٠٨

(٢) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٤٠٣ ؛ابن ابى اصيبعة ، المصدر السابق ، ج١ ،ص١٣٧

(٣) جالينوس ، فرق الطب للمتعلمين ، ترجمة حنين ابن اسحق العبادى ، تحقيق محمد سليم سالم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨م،ص٤ ؛ابن النديم ،المصدر السابق ،ص٤٠٣ ؛ابن ابى اصيبعة ،المصدر السابق ،ج١ ،١٣٧

(٤) جالينوس ، الصناعات الصغيرة ، ترجمة حنين بن ابى اسحق العبادى ، تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة ،١٩٨٨م؛القفطى ،المصدر السابق ،ص١٢٩ ؛ ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٤٠٣ ؛ جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج٢ ،ص١٧٠ ؛ عبد الحميد العلوجى ، المرجع السابق ،ص٢٣

(٥) ماهر عبدالقادر محمد ، المرجع السابق ،ص١٣٧

٤. كتاب إلى أغغلوقن: مقالتان للحديث عن التأتي في شفاء الامراض نقلة حنين بن إسحاق لسلمويه ثم إلى العربية لمحمد بن موسى وكان قد نقله سرجيس الرأس عيني إلى السريانية(٢)

٥. كتاب الاسطقسات(٣): مقالة واحدة عن بدن الانسان وجميع ما يحتاج اليه وهذا الكتاب هو اول كتاب يصلح ان يبدا به من اراد استكمال تعلم الطب ، نقله سرجس الراس عيني الى السريانية وهي سيئة للغاية، ثم نقله حنين الى السريانية ومنها الى العربية(٤)

٦. كتاب المزاج: ثلاث مقالات عن معرفة اصناف المزاج وتقويم كل واحد منها وعما يدل وعن الادوية(٥)نقله حنين الى السريانية والعربية لاسحاق بن سليمان.

٧. كتاب القوى الطبيعية: ثلاث مقالات عن قوى البدن وأسبابها والعلامات التي يستدل بها(٦) نقله.. سرجس الى السريانية ثم نقله.. حنين الى السريانية بناًء على طلب بن بختشوع(٧)

٨. كتاب التشريح الصغير: يستفاد منه في معرفة اعضاء البدن المتشابهه وعددها وجميع ما يحتاج اليها(١)نقله.. حنين(٢)

---

(١) القفطى ، المصدر السابق ،ص١٢٩؛ابن النديم ،المصدر السابق ،ص٤٠٣ ؛ابن ابى اصعيبة ، المصدر السابق،ج١٣٧,١؛جرجي زيدان،المرجع السابق،مج٢،ص١٧٠؛ عبد الحميد العلوجي،الموجع السابق،ص٢٣؛ماهر عبد القادر محمد،المرجع السابق،ص١٣٧

(٢) القفطى ، المصدر السابق ،ص١٢٩؛ابن النديم ،المصدر السابق ،ص٤٠٣ ؛ابن ابى اصعيبة ، المصدر السابق،ج١،ص١٣٧؛عبد الحمد العلوجي،ص٢٣؛ماهر عبد القادر محمد، ،المرجع السابق،ص١٣٨

(٣) جالينوس،الاسطقسات على أرض أبقراط،ترجمة حنين بن اسحاق العبادي،تحقيق محمد سليم سالم،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٧م؛ أبو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد، رسائل ابن رشد الطبية، تحقيق:جورج شحاته قنواتي، وسعيد زايد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٧م،ص٢٩ وما بعدها، ويذكر أن أبقراط لم يكن له كتاب بعنوان الاسطقسات الا كتابه في طبيعة الانسان هو الذي تحدث فيه عن هذه العناصر الاول، وهذا الكتاب هو مرجع جالينوس في بيان آراء ابقراط في هذا الموضوع

(٤) ابن النديم،المصدر السابق،ص٤٠٣؛ ماهر عبد القادر، المرجع السابق،ص١٤١,١٤٠.

(٥) ابن الرشد، رسائل ابن رشد،ص٧٣ وما بعدها؛ ابن ابي اصبيعة ،المصدر السابق،ج١،ص١٣٩؛جرجي زيدان، المرجع السابق، مج٢، ص١٧٠؛ماهر عبد القادر محمد،المرجع السابق،ص١٤٠

(٦) ابن النديم، المصدر السابق،ص٤٠٣؛ماهر عبد القادر محمد، المرجع السابق،ص١٤٣

(٧) ماهر عبد القادر محمد، المرجع السابق، ص١٤١

٩. كتاب العلل والاعراض: ست مقالات وهو عن معرفة الامراض وأسبابها والاعراض الحادثة عن الامراض ولقد جمع الاسكندريون هذه المقالات في كتاب واحد وقيل عن هذا الكتاب إن من فهمه لم يخف عليه شي من صناعة الطب(٣)نقله سرجس مرتين للسريانية ثم نقله حنين للسريانية وحبيش الى العربية لابي الحسن بن علي يحيى(٤).

١٠. كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة: ويعرف ايضاً بالمواضع المؤلمة: ست مقالات ويستفاد منه تعريف كل علة من العلل التي تحدث في الاعضاء الباطنة، فان هذه الاعضاء لا تدرك امراضها بالعيان؛ لانها خفيه عن الحس فيحتاج الى ان يستدل عليها بعلامات تقوم كل واحدة منها على اظهار المرض فاذا ظهرت العلامات المقومة تيقن ان العضو الفلاني قد اعتل بعله كذا(٥) نقله سرجيس عدة نقول واصلح حنين بعضها واعاد حنين ترجمته بناًءعلى طلب اسرائيل بن زكريا(الطيفوري) وترجمه حبيش الى العربية لأحمد بن موسى(٦)

١١. كتاب النبض الكبير: ست عشرة مقالة وقسمها الى اربعة اجزاء كل جزء اربع مقالات.

الجزء الاول: معرفة أصناف النبض وجزئيات كل صنف منها، الجزء الثاني: تعريف اصناف النبض وهذا الكتاب ذو فائدة جلية في الاستدلال على الامراض ومعرفة قواها ونسبتها الى قوة البدن(٧)نقله حنين الى السريانية ومنها ترجمه حبيش الى العربية(١)

(١) ابن النديم ، المصدر السابق،ص٤٠٣؛ ابن ابي اصبيعة،المصدر السابق،ج١،ص١٣٨

(٢) ابن النديم ، المصدر السابق،ص٤٠٣

(٣) ابن النديم،المصدر السابق،ص٤٠٣؛بن رشد، رسائل بن رشد..،ص١٣٧ وما بعدها؛القفطي،المصدر السابق،ص١٢٩

(٤) ابن النديم،المصدر السابق،ص٤٠٣؛ ماهر عبد القادر محمد ،المرجع السابق،ص١٤٢,١٤٣.

(٥) ابن النديم،المصدر السابق،ص٤٠٣؛ القفطي، المصدر السابق،١٢٩؛ابن ابي اصبيعة،المصدر السابق ج١٣٩,١؛جرجي زيدان،المرجع السابق،مج٢،ص١٧٠

(٦) ابن النديم ،المصدر السابق، ص٤٠٣؛ماهر عبد القادر محمد،المرجع السابق،ص١٤٣

(٧) ابن النديم، المصدر السابق،ص٤٠٣؛القفطي، ، المصدرالسابق، ص١٢٩؛ ابن ابي اصيبعة، المصدر السابق، ج١،ص١٣٩؛جرجي زيدان، المرجع السابق،مج١، ص١٧٠؛ عبد الحميد العلوجي، المرجع السابق،ص٢٣

١٢. كتاب اصناف الحميات: مقالتان ويستفاد منه في معرفة طبائع اصناف الحميات وما يستدل به على كل صنف منها(٢)نقله سرجس وترجمته كانت رديئة ، ثم ترجمه حنين ترجمتين الاولى رديئة ، اما الثانية فهي قوية اهداها لابنه اسحاق ثم نقله الى العربية لاحمد ابن موسى(٣).

١٣. كتاب البحران(٤) : ثلاث مقالات ويستفاد منها في معرفة اوقات المرض ليعطي في كل وقت منها ما يوافق فيه ، ومعرفة ما يؤول اليه الحال في كل واحد من الامراض هل يؤول امره الى السلامة أم لا ؟ وكيف يكون ؟ وبماذا يكون ؟ نقله سرجس ليوحنا بن ماسويه ثم اصلح حنين هذه الترجمة وهذبها واخيرا ترجمه الى العربية بناًء على طلب محمد بن موسى(٥)

١٤. كتاب ايام البحران(٦): ثلاث مقالات ويستفاد منها في معرفة اوقات البحران ومعرفة الايام التي يكون فيها واسباب ذلك ، وعلاماته نقله سرجس الى السريانية واصلح حنين هذه الترجمة ثم نقله الى العربية لمحمد بن موسى(٧)

١٥. كتاب حيلة البرء(٨): اربع غشرة مقالة يستفاد منها قوانين العلاج على راي اصحاب القياس في كل واحدة من الامراض وهذا الكتاب اذا نظر فيه الانسان اضطر الى ان ينظر في

(١) ابن النديم، المصدر السابق،ص٤٠٣؛ ماهر عبد االقادر محمد، المرجع السابق، ص١٤٤؛ وقد ترجم هذا الكتاب (النبضا لكبير) ترجمات اخرى، انظر:المرجع نفسه، ص.١٤٤

(٢) ابن النديم، المصدر السابق،ص٤٠٣؛ ابن الرشد، رسائل ابن رشد..، ص٢٩٧ وما بعدها؛ القفطي، المصدر السابق،ص١٢٩؛ اجرجي زيدان، المصدر السابق، مج٢،ص١٧٠.

(٣) ماهر عبد القادر محمد ، المصدر السابق، ص١٤٥,١٤٤.

(٤) ابن النديم، المصدر السابق،ص٤٠٣؛ القفطي، المصدر السابق،ص١٢٩؛ جرجي زيدان، المصدر السابق، مج٢، ص١٧٠.

(٥) ماهر عبد القادر محمد ،المرجع السابق، ص١٤٥

(٦) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص٤٠٣؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق ،مج٢،ص١٧٠

(٧) ماهر عبد القادر محمد ،المرجع السابق، ص١٤٥

(٨) ابن النديم، المرجع السابق ، ص٤٠٣؛ القفطي ، المصدر السابق ، ص١٢٩؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق، مج ٢،ص١٧٠؛ عبد الحميد العلوجي ،المرجع السابق، ص١٤٦

كتاب الادوية المفردة وفي كتب جالينوس من الادوية المركبة نقله .. حبيش واصلح منه حنين الست الاولى(١)

١٦. كتاب تدبير الأصحاء : ست مقالات يستفاد منها في حفظ الصحة(٢) نقله حبيش ابن الاعسم(٣)

وفضلاً عن هذه الكتب السته عشر، فإن هناك كتباً كثيرة تنسب الى جالينوس ، كما انه ومن المهم الذكر بان كتباً طبية يونانية ليست من تصنيف ابقراط وجالينوس ، نقلت الى العربية، فقد ورد في المصادر(٤)بان بضعة وعشرين كتاباً لروفس** وكتباً لاورباسيوس*** وكتباً لاسقوريدس العين زربي**** تم نقلها الى العربية.

وهكذا فقد وقف الكاتب للطب في العصر العباسي على جُل الكتب الطبية اليونانية منقولة الى العربية.

ثانياً: ما نقل عن الهندية :-

نقل العرب عن اللغة الهندية (السنسكريتية) الكثير من كتب الطب والنجوم والرياضيات وغيرها ، غير انه لم تصل الينا من اخبارها الا القليل ولقد كان للبرامكة دور مهم في استقدام يحيي بن خالد علماء هنوداً امثال : منكة ، وبازكير ، وهليرفل ، وسندباز ، وغيرهم(٥) وفي

---

(١) ابن الرشد، رسائل ابن رشد ..، ص٤٣١ وما بعدها ؛ وماهر عبد القادر محمد ، المرجع السابق، ص١٤٦

(٢) ابن النديم، المصدر السابق ، ص٤٠٣؛ ابن الرشد، رسائل ابن الرشد..، ص ٤٢٣ وما بعدها

(٣) ابن النديم، المصدر السابق، ص٤٠٣؛ جرجي زيدان، المرجع السابق، مج٢، ص١٧٠

(٤) ابن النديم، المصدر السابق، ص٤٠٣؛ القفطي، المصدر السابق٧٤؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق، مج٢، ص١٧١.

** روفس: حكيم طبائعي ، خبير في صناعة الطب ، من مدينة افسس ، وكان قبل جالينوس ، وله تصانيف كثيرة، نقلت الى العربية؛انظر : القفطي، المصدر السابق، ص١٨٥.

*** اورباسيوس: طبيب يوناني، ولا احد يعلم ان كان قبل جالينوس او بعده، له مصنفات طبية، نقلت الى العربية؛ انظر: القفطي، المصدر السابق،ص٧٤.

**** دسقوريدس العين زربي: ويقال له السائح، فقد زار بلاداً كثيرة، وهو عالم بالطب، وله مصنفات كثيرة؛ انظر: ابن النديم، المصدر السابق، ص٤٠٨,٤٠٧.

(٥) جرجي زيدان ، المرجع السابق، مج ٢،ص١٧٤؛ عبد الحميد محمد ابراهيم ، اسرة البرامكة واثرهم في العلم والادب ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩م ، " غير منشورة" ، ص٢٨

المصادر توجد معلومات – وإن كانت بسيطة الا انها مهمة- حول اطباء هنود امثال : كنكة او ربها (كبكة) والذي يوصف بانه متقدمهم وخاصة في علم النجوم ، وله مؤلفات في الطب منها: كتاب النمودار في الاعمار ، وكتاب اسرار المواليد ، وكتاب التوهم وكتاب في احداث العالم(١).

ومنهم ايضاَ صنجيل وباكهر وغيرهما ، وقد نقلت مؤلفاتهم في النجوم والطب الى اللغة العربية ، منها: كتاب سيرك الهندي الذي نقل الى الفارسية ثم نقله الى العربية عبد الله بن علي ، وكتاب عن علامات الادواء ومعرفة علاجها والذي امر يحيي بن خالد بنقله، وكتاب فيما اختلف فيه الروم والهند في الحار، والبارد ، وقوى الادوية ، وكتب اخرى في فروع الطب(٢).

ولقد اشتهر كتاب شاناق في السموم ، وهو خمس مقالات نقله من الهندية الى الفارسية منكة ثم امر يحيي بن خالد رجل اسمه ابي حاتم البلخي بنقله الى العربية، ونقل في عهد المأمون علي يد العباس ابن سعيد الجوهري مولاه، والجودر الحكيم كتاب في المواليد نقل الى العربية ايضاَ(٣).

ولقد اورد احد المصادر اسماء لكتب طبية نقلت الى اللغة العربية من الهندية دون شرح لمضامينها وهي :-

١. كتاب سسرد : عشر مقالات ، نقله منكة الهندي لامر يحيي بن خالد.
٢. كتاب استانكر الجامع: قسره ابن دهن .
٣. كتاب سند ستاق: بمعنى صفوة النجاح : فسره ابن دهن(صاحب البيمارستان)
٤. كتاب مختصر الهند في العقاقير : لم يذكر نقله.
٥. كتاب علاجات الحبالي للهند: لم يذكر نقله.
٦. كتاب روسا الهندية في علاجات النساء: لم يذكر نقله.

(١) ابن انديم ، المصدر السابق ،ج١، ص٣٧٨؛ القفطي ، المصدر السابق، ص٢٦٥؛ ابن ابي اصيبة، المصدر السابق ،ج١،ص٤٩

(٢) ابن ابي اصيبعة، المصدر السابق، ج١، ص٤٩؛ جرجي زيدان، المرجع السابق ،ى مج٢، ص١٧٥

(٣) ابن ابي اصيبعة ، المصدر السابق، ج١ ،ص٥١,٥٠؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق، مج٢،ص١٧٥

٧. كتاب السكر للهند : لم يذكر ناقله .
٨. كتاب أسماء عقاقير الهند : نقله منكة .
٩. كتاب الرأى الهندى فى أجناس الحيات وسمومها : لم يذكر ناقله .
١٠. كتاب التوهم فى الأمراض ، والعلل ، لتوقشيل الهندى : لم يذكر ناقله(١)

أما ما نقل عن الفارسية فى كتب الطب فلم يصل معرفته ، غير أنه من المؤكد أن كتباً فارسية طبية قد نقلت الى العربية ، فابن النديم يفرد عنواناً " أسماء الكتب الفارسية فى الطب الموجودة بلسان العرب(٢)" غير أن تفسير ما تحت العنوان قد ضاع من المصدر مما دفع أحد الباحثين الى القول " بأن ما نقل عن الفارسية لم يتعد الآداب والأشعار والتنجيم ولم يمس الطب إلا بإشارات عابرة(٣)ولا يمكن قبول هذا الرأى خاصة أن الكثير من كتب الهند الطبية قد نقلت الى الفارسية أولاً ثم الى العربية *.

أما بخصوص اللغات الأخرى مثل النبطية والعبرانية والقبطية واللاتينية فهناك إشارات عن حدوث ترجمة ونقل إلا أنها أقل حجما وقيمة مما سبق ذكره (٤)

أهم نقلة الكتب الطبية :

حنين بن إسحاق العبادى (١٩٤- ٢٦٠ هـ/ ٨٠٩-٨٧٣م) :

هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبادى والعباد قبائل شتي من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة (٥)وهو أحد أئمة الترجمة فى الإسلام كما قال ذلك أحمد المؤرخين (٦)وقال

(١) ابن النديم ، المصدر السابق / ص ٤٢١ ، جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ، ص ١٧٦ ، فرج محمد الهونى ، المرجع السابق ، ص ١٩٠ عبدالرازق زقزوق ، المرجع السابق ، ص٢١٦

(٢) ابن النديم / المصدر السابق ، ص ١٩٠

(٣) فرج محمد الهونى ، المرجع السابق ، ص ٤٢١

* حول الطب الفارسى وأهميته ، أنظر : على الشطشاط ، تاريخ الجراحة .. ، مج ١ ، ص ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ .

(٤) جرجى زيدان ، المرجع السابق ، مج ٢ ص ص ١٧٧ – ١٧٨ – ١٧٩

(٥) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠٩ ، القفطى ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ ، ابن أبى أصيبعة ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٣٩ ، رشيد حميد الجميلى ، المرجع السابق ، ص ٤٧ ، المرجع السابق ، ص ٢٢٥

(٦) صاعد الاندلسى ، المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ٤٨

عنه أحد المستشرقين (١): " إنه من أسد رجال التاريخ ذكاء وأحسنهم خلقاً وربما كان أقوى شخصية أنجبها القرن الثالث الهجرى " وعن حياته الشخصية أفرد الدكتور ماكس ميرهوف (٢) جزءاً من تقديمه لكتاب العشر مقالات فى العين المنسوب لحنين ، وقد اعتمد حنين فى ترجمته على فهم المعنى فجلال الدين السيوطى(٣)يضعه فى مقدمة مستعملى هذه الطريقة بل إنه يسميها باسمه .

أما منهجه فى الترجمة فيقوم على أساس الحصول على النسخه الأصلية لأى كتاب يريد ترجمته وإن تعذر عليه الحصول على الأصيل ، نجده لا يعتمد على نسخة واحدة ، بل يرجع الى نسختين فأكثر للمقارنة ، والربط فيما بينها(٤) الأمر الذى أضفى على ترجمته الدقة .

وعن اللغات التى كان يجيدها يذكر أحد المؤرخين بأنه :كان عالماً بلغات غريبة ومستعملها : العربية ، والسريانية ، واليونانية ، والفارسية (٥)" ، " ولقد تميز فى نقل الكتب اليونانية مؤرخ أخر : أن أكثر كتب الحكماء والأطباء كانت باللغة اليونانية فعربت وكان حنين أشد الجماعة اعتناءً بتعريبها ، ولولا ذلك التعريب لما انتفع أحد بتلك العلوم لعدم المعرفة بلسان اليونان(٦)" .

أن المدقق يجد أن أعداد كبيرة من الكتب المترجمة تنسب الى حنين الأمر الذى يدفع الى الستاؤل الأتى : هل قام حنين بنفسه بكل تلك الترجمات ؟ أم هناك من عمل تحت أمره؟ لعل ما قاله ابن النديم يحمل إجابة وتفسيراً لذلك " إن من سعادات حنين أن ما نقله حبيش الأعسم ،

---

(١) حنين ابن إسحاق العبادى ، العشر مقالات فى العين ، تحقيق : ماكس مايرهوف ، المطبعة الأميريـــة ، القـــاهرة ، ١٩٢٨ ، ص ١٤

(٢) حنين ابن إسحاق العبادى ، المصدر السابق ، ص ١٤ — ٢٨

(٣) جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، صون المنطق والكلام ، ويليه مختصر السيوطى لكتاب نصيحة أهل الايمان فى الرد عن منطق اليونان ، لتقى الدين بن تيمية الحرانى ، نشره وعلق عليه على سامى النشار ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٤٣٣

(٤) رشيد حميد الجميلى ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨

(٥) ابن أبى أصيبعة ، المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٧١

(٦) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٥٢٨

وعيسى ابن يحيى وغيرهما الى العربية ينحل الى حنين(١)" ومن الكتب اليونانية التى تميز حنين بنقلها – وكما سبق الذكر – أشاد المؤرخون بترجماته للكتب الطبية من تصنيف إبقراط ، وجالينوس ، يقول أحد المؤرخين " وكان (حنين) جليلاً فى ترجمته وهو الذى أوضح معانى كتب أبقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها ، وأوضح مشاكله(٢)ويقول ابن أبى اصيبعة ": وجدت بعض الكتب الست عشرة لجالينوس وقد نقلها من الرومية إلى السريانية سرجس المتطبب ، وتأملت ألفاظها تبين لي بين الست عشرة إلى هي نقل حـنين تباين كثير وتفاوت بين أين الألكن من البليغ والثرى من الثريا(٣)".

يتضح من هذا أن حنيناً لم يكن ناقلاً وحسب بل تعدى ذلك إلى الشرح والتعليق وقد أسس حنين بأسلوبه هذا المدرسة جديدة في الترجمة وكان قدوة يقتدي به ، واستحق عن جدارة لقب عميد و شيخ المترجمين(٤)

وفى ختام الحديث عن عميد وشيخ المترجمين ،يجدر للأمانة العلمية ،ذكر ماقلته المصادر ،عنه ،وكونه كان يعمد إلى استعمال الورق السميك ويكتب بالخط العريض ليزداد ، وزن الكتب التى ينقلها ، ويظفر بمال أكثر مما يمكن أن يتحصل عليه من حجم الكتاب الحقيقى ، وخاصة أن "المأمون كان يعطيه وزن ما ينقله ذهباً (٥)

جيش بن الحسن الأعسم :

هو جيش بن الحسن الدمشقى ابن اخت حنين بن اسحاق(٦)وحد اهم النقلة من مدرسة حنين ، وكان يعاون حنيناً فى ترجمته من اليونانية إلى السريانية ، ثم يتولى النقل من السريانية

---

(١) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠٣

(٢) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص ٦٩

(٣) ابن ابى أصيبعة ،المصدر السابق ،ج٢ ، ١٤٦

(٤) رشيد حميد الجميى ، المرجع السابق ،ص ٢٤٩ ،٢٤٨

(٥) ابن ابى اصيبعة ، المصدر السابق ،ج٢ ،ص١٦٠

(٦) ابن النديم، المصدر السابق ، ص٤١٤ ؛ابن أبي أصيبعة ، المصدر السابق ،ج٢ ،ص١٦٧ ؛ رشيد حميد الجميلـى ، المرجع السابق ،ص٢٨٨

إلى العربية(١)و تعلم صناعة الطب من حنين ، وكان يسلك طريق حنين فى كلامه ومقاله ، إلا أنه يقصر عنه(٢)وكان حنين يقدمه ، ويعظمه ، ويصنعه ويرضى نقله(٣) ولحبيش تراجم أغنت المكتبة العربية ، فجهوده أسفرت عن نقل جزء غير قليل من تراث اليونان الطبى والفلسفى(٤)فقد ترجم ونقل الكثير من الكتب الطبية مما الفه جالينيوس وأبقراط وترجم الموجزات الطبية لبولس الاجينى ، فضلاً عـن نقله العلوم الأخرى مثل الفلسفة والمنطق و الكيمياء و السياسة وغيرها (٥).إن نقول حبيش لاتقل أهميةعن نقول حنين نفسه ، والدليل على ذلك أن كتباً من نقل حبيش تنسب خطأً لحنين كما تؤكد على ذلك المصادر ولم يكـن حبيش ناقلاً فحسب يل كان طبيباً ماهراً خدم بالطب بعض الخلفاء العباسيين ، وكان موضع ثقتهم وتقديرهم وقدم الكثير من الكتب الطبيه من تأليفه(٦) وهكذا فإن حبيش من أهم النقلة فى الطب خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي .

اما بخصوص تاريخ وفاته فلم تذكره المصادر التى ترجمت له كمـا لم تذكر سنة ميلاده و يرى أحد الباحثين المحدثين : "بأنه استناد الى معاصرته الى حنين بن اسحاق (ت:٢٦٠هـ/ ٨٧٣م) بأن حبيشاً كان لا يزال حياً فى العقد السابع من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى(٧)

عيسى بن يحيى بن إبراهيم :

_من مدرسة حنين _ قال عنه أحد المؤرخين "كان ايضاً تلميذا لحنين بن ا سحاق ، وكان فاضلاً و اثنى عليه ورضى نقله وقلده فيه وله مصنفات(٨) وقال عنه مؤرخ اخر " انه من

---

(١) ابن النديم ، المصدر السابق ،ج٢،ص١٦٧

(٢) ابن أبي أصيبعة ، المصصدر السابق ،ج٢ ،ص١٦٧

(٣) ابن النديم ، المصدر السابق ،ص٤١٤

(٤) رشيد حميد الجميلى ، المرجع السابق ،ص ص٤٨٤ ،٤٨٥، ٢٨٦

(٥) ابن النديم ،المصدر السابق ، ص٤٠٣ ؛القفطى ، المصدر السابق ،ص١٧٧

(٦) رشيد حميد الجميلى ، المرجع السابق ، ٢٨٥

(٧) المرجع نفسه ،ص٢٨٦

(٨) ابن ابى اصيبعة ، المصدر السابق ،ج٢ ،ص١٧١

تلاميذ حنين ، والناقلين المجيدين من اليونان الى العرب وله تصنيف فى الطب "(١) ويذكر ايضاً أنه نقل كتاب السبعين لاورباسوس فضلاً عن كتب أخرى لأبقراط وجالينوس وهو كحبيش لا تقل نقوله عنه وإنما تضاهى نقول حنين نفسه كما يتضح هذا من خلال ما ذكرته بعض المصادر(٢)

وهكذا يمكن القول كان لقيام دولة بنى العباس أثر مهم فى النهضة الحضارية العلمية التى شهدتها دار الاسلام ، فالاستقرار السياسى والرواج الاقتصادى هما الدعامتان الرئيستان لهذه النهضة ، وقد ازدهرت حركة الترجمة والنقل – التى تعددت دوافعها فمنها الاقتصادية ، والدينية ، والسياسية ، والاجتماعية – وإن الدعم المباشر لأعمال الترجمة والنقل من قبل الخلفاء كان له أثر كبير فى زيادة مجهود المترجمين ، ولقد راسل الخلفاء الدول المجاورة للحصول على نفائس الكتب ، وبذلك سارت الترجمة بشكل علمى منظم مرعى ومدعوم من قبل الدولة ، فوقف العرب على خلاصة تجارب الأمم السابقة ويمكن القول بأنه أكبر الإفادات التى عادت بها حركة الترجمة والنقل – فضلاً عن توفير المعلومات العلمية فى مجالات المعرفة كافة وخاصة فى الطب – هى اللغة العربية التى استطاعت أن تواكب كل العلوم المتنوعة ، فقد أحدثت المصطلحات الجديدة وصار لكل علم لغة اصطلاحية تتماشى معه ، وكان هذا هو الطريق الرئيسى لتكون شخصية الطب العربى وبهذا يمكن القول بأن اللغة العربية أحد أهم أسس الطب العربي .

-الخاتمة-

تبين لنا مما سبق إن حركة الترجمة والنقل في الطب من أهم الموضوعات التي عينا بها الخلفاء العباسون ومدى تركيز اهتماماتهم عليها ،لأنها من أهم العلوم التي كانت حاجتهم ماسة إليها في المحافظة على الصحة في كافة بقاع الدول العباسية ، وليس هذا فحسب بل نجد أن بعض الخلفاء اخذوا خاصتهم أو أشهر الأطباء في ذلك العصر إلى دور الخلافة وبلاطهم ، وهذا يعطينا لمحة عن بعض تفاوت قدرات الأطباء المهنية في هذا المجال ومدى الدقة والرعاية

---

(١) القفطى ،المصدر السابق ، ص٢٤٧

(٢) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص ٤٠٣ ، القفطى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧

المباشرة لهم فى دفع الأجور للمترجمين فى ذلك العصر وتشجيعا تهم المستمرة فى دفع الهدايا والمميزات . حتى أصبحت الترجمة والنقل فى عهد الدولة العباسية سيما خاصة ميزت ذلك العصر عن ما سبقهم وما تلاهم في الفترات اللاحقة .

- **نتائج البحث .**

تبين لنا مما سبق أن حركة الترجمة و النقل في الطب استطاعت ان تدخل على العرب كل ما هو جديد متطور عند أهل الأمم الأخرى كاليونان والهند ، وكذلك دور اللغة العربية التي صارت بفضل الإسلام لغة جميع الشعوب التى تعيش تحت راية الإسلام .

قائمة المصادر و المراجع :

- **المصادر :**

١- ابن الاثير عز الدين ابى الحسن (ت٦٣٠هـ) الكامل فى التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ،ط٣ ، بيروت ١٩٩٨م .
٢- ابن أبى أصيبعة ، موقف الدين ابو العباسى احمد (ت٦٦٨هـ) عيون الانباء فى طبقات الاطباء ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨١م .
٧- ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الأندلسى (ت ٣٨٤ هـ) طبقات الاطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد السيد ، مطبقة المعهد العلمى الفرنسى للاكار الشرقية ،١٩٥٥ م .
٤- ابن حوقل ،ابو القاسم بن حوقل الذهيبى (ت ٣٨٠هـ) صورة الارض ،منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت ١٩٩٣م .
١٨- ياقوت الحموى ، شهاب الدين ابو عبد الله ، (ت ٦٣٣ هـ) معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت ١٩٥٧م .
٣- حاجى خليفة ، مصطفى عب الله (ت١٠٦٧ هـ) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، طهران ، ١٣٧٨ هـ .
٥- الاربلى ،عبدالرحمن سنبط قنيتو (ت ٧١٧ هـ) خلاصة الذهب المسبوك مختصر سيد الملوك ،بغداد ١٩٦٨م .
١٧- الشهرزورى ، شمس الدين محمد بن محمود (توفى بعد سنة ٦٨٧هـ) ،تاريخ الحكماء ونزهة الارواح وروضة الافراح " تحقيق : عبد الكريم أبوشويرب ،جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ،طرابلس ، ١٩٨٨ .
١٢- صاعد الاندلسى ، أبو القاسم بن صاعد بن احمد (ت ٤٦٢ هـ) طبقات الامم ، تحقيق حياة بوعلون ، دار الطليقة ، بيروت ،١٩٨٥م.

١٤- القفطى ، جمال الدين أبوالحسن بن يوسف (ت٧٤٧هـ) تاريخ الحكماء ، المركز التجارى للطباعة و التوزيع والنشر (د.ت)
١٥-المسعودى ، ابو الحسن على بن الحسين ،(ت ٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار القلم ، بيروت ، (د.ت) .
١٦- ابن النديم ،ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت٤٣٨هـ) الفهرست ، دار المعرفة بيروت (د.ت) .
١٠- الشهر ستانى ، عبدالرحمن بن نصر (ت ٥٨٩هـ) الملل و النحل ،تحقيق : محمد بدران القاهرة ،١٩٤٧م.
٦-جالينوس، (مات ما بين ٢٠٠ او ٢١٨ م) فرق الطب للمتعلمين ـ ترجمة حنين بن اسحق العبادى ، تحقيق : محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٨م.
١٣- العبادى ، حنين بن اسحق (ت٣٦٠هـ) العشر مقالات في العين ،تحقيق :ماكس مايرهوف المطبقة الاميرية ،القاهرة ،١٩٣٨ م .
٨- ابن خلكان،شمس الدين أبو العباس احمد (ت ٦٨١ هـ) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق :محمد محمد عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، (د.ت) .
١٠-السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن ، (ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين ، تحقيق : جمال محمود مصطفى ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ،١٩٩٩م.
٩- ابن رشد ،ابو الوليد (ت٥٩٥هـ) رسائل ابن رشد الطبية. تحقيق جورج شحاتة ، وسعيد زايد ، الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٨٧ م .

-المراجع :

٣- دائرة المعارف الإسلامية أصدرها بالانكليزية والفرنسية والالمانية كبار المتشرفين فى العالم ،اعداد التحرير :ابراهيم زكى خورشيد واخرون ، القاهرة (د.ت)
١٠- فروخ عمر ، تاريخ العلوم عند العرب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
١- الجميلى ، رشيد حميد ، حركة الترجمة فى المشرق الاسلامى فى القرنين الثالث و الرابع الهجرى ، دار الكتاب للتوزيع والاعلان ، طرابلس ، ١٩٨٠م.
١٢- مرحبا ، محمد عبد الرحمن الجامع فى تاريخ العلوم عند العرب ، منشورات اعويدان ط٢ ،بيروت ١٩٨٨م .
٧- الشطشاط ، على حسين ، الطبيب والمترجم والناقل ثابت بن قرة الحرائى ، منشورات جامعة قار يونس ،بنغازي ،١٩٩٠م.
٤- دياب ، مفتاح محمد مقدمة فى تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية ، منشورات دار الكتب الوطنية،ط٢ ، بنغازي، ١٩٩٢م.

٦- زيدان ،جرجى ، تاريخ التمدن الاسلامى ، منشورات دار المكتبة الحياة ، ط٢ ، بيروت ، (د.ت) .
٥- الزر كلى ، خير الدين ، الإعلام "قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين و المستشرقين ، بيروت ،ط٣ ، ١٩٦٩م.
٢-خوذا بخش ، صلاح الدين ، حضارة الاسلام ، ترجمة على حسين الخربوطلى ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٧م.
١٣-مصطفى شاكر ، دولة بنى العباسى ،وكالة المطبوعات ، الكويت ١٩٧٣ م.
١٤- معروف ناجى ، اصالة الحضارة العربية ، دار الثقافة ،ط٣ ، بيروت ،١٩٧٥م.
٨-العقاد عباس محمود ، موسوعة عباس العقاد الاسلامية ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٩٧١م .
١١- محمد ماهر عبد القادر ،دراسات وشخصيات فى تاريخ الطب العربى ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٩١م.
٩- الحلوجى ،عبدالحميد ، تاريخ الطب فى الحضارة الاسلامية ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ،بنغازى ،١٩٨٦ م.

-الدوريات العربية :

١- البابا ، محمد زهير ، تأثير الحضارتين و اللغتين اليونانية والسريانية فى العلوم العربية " مجلة التراث العربى ، العدد ١٩٩٧.٦٩م.

-الرسائل العلمية ((غير منشورة))

١-ابراهيم ، عبد الحميد محمد ، آسرة البرامكة وأثراهم فى العلم الأدب ، رسالة ماجيستر ، جامعة القاهرة ،١٩٧٩م. ((غير منشورة)) .

-المصادر الأجنبية :

1-hippocrate ,on the natural facuities ,translation by arthar john brock ,London ,1952 .